

شرح الأصول الثلاثة للشيخ صالح بن عبد العزيز سندي 61

صالح السندي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا والحاضرين وجميع المسلمين. قال الامام المجدد محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في الاصول الثلاثة -

00:00:02

في الاصل الثالث فلما استقر في المدينة امر ببقية شرائع الاسلام مثل الزكاة والصوم والحج والاذان والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وغير ذلك من شرائع الاسلام. اخذ على هذا عشر سنين وتوفي - 00:00:22

وتوفي صلاة الله وسلامه عليه ودينه باق وهذا دينه. لا خير الا دل الامة عليه. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدي - 00:00:42

الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد - 00:01:02

لا يزال الحديث متصلا بالاصل الثالث من الاصول الثلاثة الا وهو معرفة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. ذكر الشيخ رحمه الله ان النبي صلى الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينة امر - 00:01:22

ويصح ان تقول امر ببقية الشرائع. لا شك ان اكثر الاحكام الشرعية المتعلقة بالعبادات والمعاملات والحدود وما الى ذلك انما شرع بالمدينة لما استقر النبي صلى الله عليه وسلم فيها. ومع ذلك - 00:01:52

فان هذا لا يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم نحى بيان التوحيد والدعوة اليه حاشا وكلا هل كان النبي صلى الله عليه وسلم مع هذا؟ مجتهدا في بيان التوحيد وتعليمه وبيان - 00:02:22

والتحذير منه. بعد مضي المدة التي شاء الله لحياة النبي صلى الله عليه وسلم وهي في المدينة عشر سنين توفاه الله الله جل وعلا توفي صلى الله عليه وسلم فكانت هذه من اعظم المصائب على هذه الامة - 00:02:42

فكل مصيبة دونه صلى الله عليه وسلم فهي جلل هينة. فان هذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم حقه عظيم وشأنه في نفوس المسلمين عظيمة فان الله جل وعلا قد هدى به من الضلالة وجمع به من الفرقة - 00:03:12

واغنى به من العيلة اعز الله به من الذلة. فالمنة به عظيمة ونعمة الله عز وجل به كبيرة. فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم كان اعظم المصائب حتى انه يوم وفاته اظلم من المدينة كل شيء كما قال انس رضي الله عنه - 00:03:42

ولما قدمها صلى الله عليه وسلم اشرق منها كل شيء. والنبي صلى الله عليه وسلم قد مات بنص القرآن وباجماع الصحابة والمسلمين. والدليل على هذا قوله تعالى انك ميت وانهم ميتون. فقلوه سبحانه وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل. افان مات او قتل

00:04:12 انقلبتم -

على اعقابكم وفي صحيح البخاري في ذكر القصة الاليمة قصة وفاء صلى الله عليه وسلم وفيها ان ابا بكر رضي الله عنه لما جاء من خارج المدينة ودخل على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:42

وكشف الغطاء عنه وقبله وقال طبت حيا وميتا يا رسول الله؟ ثم خرج فخطب في مسلمين وقال تلك الجملة الخالدة العظيمة قال من كان يعبد محمدا ان محمدا قد مات. ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت. ثم تلى قوله تعالى وما محمد الا - 00:05:02

قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا والله الشاكرين. فاصبح كل

من في المدينة من الصحابة يردد هذه الآية. فهذا - 00:05:32

هو الحق الذي لا مرية فيه. اما من قال من بعض مخالفين للحق ومن اهل الغلو ان النبي صلى الله عليه وسلم حي في قبره حياة دنيوية كحياة لما كان فوق الارض فهذا قول تكذبه الشريعة وتكذبه العقول والفطر - 00:05:52

السليمة فان هؤلاء ان كذبوا ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم قد ماتى او يموت فقد كذبوا كتاب الله سبحانه وتعالى. وان قالوا ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قد وضعوه في التراب فان هذا قد وضعوه في التراب - 00:06:22

هو حياته دنيوية فان هذا يقتضي ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قاطبة ثم الامة الى اليوم فقد كفرت بالله العظيم سبحانه وتعالى. كل الامة مرتدة. اذ وضعوه في التراب وهذه اهانة عظيمة له صلى الله عليه وسلم. كيف يوضع صلى الله عليه وسلم -

00:06:52

في التراب وهو حي ثم بقية الامة رضيت بهذا فتكون قد رضيت بالكفر وبالتالي فتكون هذه الامة كلها مرتدة رأيتها لو ان انسانا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وضع على رأسه حفنة من تراب الا يعد هذا اهانة - 00:07:22

بلى والله اهانة عظيمة ويكفر من فعل هذا. فالنبي صلى الله عليه وسلم حقه التعظيم وحقه التوقير كيف يقال انه وضع صلى الله عليه وسلم في هذا المكان الضيق تحت الارض واهيل عليه التراب وترك سبحانه الله العظيم - 00:07:42

اين تذهب عقول هؤلاء؟ واين اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين هم اعظم الناس حبا له؟ ما اخرجوه اذا كانوا اخطأوا واين هم حينما كانوا يختلفون لماذا ما كانوا يأتون الى القبر؟ فيسألون النبي صلى الله عليه - 00:08:02

قد وقع بين الصحابة ما وقع من خلاف علمي بل ما هو اكبر من ذلك بل وقع بقدر الله سبحانه بينهم اقتتال ومع ذلك ما جاءوا الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وسألوه وقالوا يا رسول الله دلنا على الحق ماذا نصنع في هذه الخطوبة - 00:08:22

اذا هذا يدلك يرباك الله على ان من توهم ان النبي صلى الله عليه وسلم حي في قبره حياة دنيوية حياة طبيعية كالتي كان عليها وهو على ظهر الارض وبالتالي كل الاحكام التي - 00:08:42

تتعلق بهذه الحياة تنسحب ايضا حال كونه صلى الله عليه وسلم في قبره ولا شك انه قد اخطأ خطأ عظيما قد يقول قائل الستم تقولون ان الشهداء احياء الجواب نعم بنص القرآن ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء فيقول - 00:09:02

النبي صلى الله عليه وسلم ارفع درجة من الشهداء. وبالتالي فهو حي. حي في قبره. والجواب هذا اننا لا ننكر حياة النبي صلى الله عليه وسلم في قبره بل من انكر حياة النبي صلى الله عليه وسلم في قبره بل من - 00:09:32

انكر حياة كل الاموات في قبورهم فقد كذب الكتاب والسنة. فان الدالة والاجماع قد انعقدت على ان جميع الاموات يحيون في قبورهم لكن انتبه ما هي هذه الحياة؟ الجواب هي حياة برزخية الله اعلم بها - 00:09:52

ليست قطعاً هي الحياة الدنيوية التي نعرفها. هذه حياة اخرى ولها تعلقات اخرى ولها احكام اخرى هي بالنسبة لنا غيب لا نعرف عنها شيئاً. وقد ذكرنا لعلكم تذكرون تعلقات الروح بالبدن في درس - 00:10:22

وقلنا ان للروح بالبدن خمس تعلقات ان للروح بالبدن خمسة تعلقات انتبه لهذه التعلقات قالت فانها تكشف لك بعض الاشكالات التي قد تطرأ عليك. اولاً تعلق الروح بالبدن حال كون الانسان - 00:10:42

جنينا في بطن امه فانه بعد ان يمضي عليه اربعون ثم اربعون ثم اربعون يعني بعد ان يمضي عليه مئة وعشرون يرسل الله عز وجل الى هذا الجنين الملك وينفخ فيه الروح. هذه هذا هو - 00:11:02

والتعلق الاول التعلق الثاني تعلق الروح بالبدن بعد خروج الانسان من بطن امه يعني هذه الحياة التي نعيشها الان وهي التي يتعلق بها التكليف. التعلق الثالث تعلق الروح بالبدن حال النوم - 00:11:22

فانها متصلة بالبدن من وجه ومنفصلة من وجه اخر. الحال الرابعة تعلق الروح بالبدن في قبره في قبره الانسان يعني في الحياة البرزخية. وذلك انه ثبت في حديث البراء رضي الله عنه في مسند - 00:11:42

احمد وغيره باسناد صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر حال الميت اذا قبر وتولى عنه اصحابه قال صلى الله عليه وسلم

فتعاد روحه في بدنه. ماذا قال؟ فتعاد روحه في بدنه - [00:12:02](#)

ولكن هذا العود عود ماذا؟ اخر ليس هو التعلق السابق بدليل انه في الحياة الدنيوية لا يمكن للانسان ان يعيش دون هواء. اليس

كذلك؟ يعني لو قدر انه عادت له روحه فاصبح كما لو كان على ظهر الارض. سيمكث - [00:12:22](#)

مدة يسيرة ثم يموت اليس كذلك؟ الانتهاء؟ الكسجين الذي به الحياة لكن هو سيستمر على هذه الحياة البرزخية الى قيام الساعة. اذا

هي حياة ماذا؟ اخرى لها تعلقات وكيفيات مختلفة. ليست هي الحياة التي نعيشها - [00:12:42](#)

التعلق الخامس تعلق الروح بالبدن عند البعث وهذا تعلق اخر يقول النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث كعب بن مالك رضي الله

عنه انما نسمة المؤمن طائر يعلق في شجر الجنة يعلق يعني يأكل ويرعى - [00:13:02](#)

انما نسمة المؤمن يعلو روحه طائر يعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله تبارك وتعالى الى جسده يوم القيامة. يعني هذه المرحلة

البرزخية تكون الروح فيها متصلة بالبدن وفي نفس الوقت اذا كان - [00:13:22](#)

مؤمناً فانها تنعم في الجنة والكيفية الله اعلم بها. ثم هناك عود اخر متصل بالبدن ليس هو الحياة البرزخية وهذه كما يقول العلماء

اكمل التعلقات لانه يرتبط بها الحياة الابدية اما في نعيم واما - [00:13:42](#)

في عذاب نسأل الله السلامة من العذاب. المقصود ان دعوة من يقول ان ان صلى الله عليه وسلم حي حياة دنيوية في قبره وبالتالي

فانه يدعوه ويستغيث به ويقول انا ادعو - [00:14:02](#)

لا ادعو ميتاً فلا شك ان هذا القول غاية في الضلال. فتنبه يردك الله. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله اعد اخر سطرين توفي قال

رحمه الله وتوفي هي صلاة الله وسلامه عليه ودينه باق وهذا دينه. لا خير الا دل الامة عليه ولا شر الا حذرنا عنه. والخير الذي -

[00:14:22](#)

اذا لها عليه التوحيد وجميع ما يحبه الله ويرضاه. والشر الذي حذرنا عنه الشرك وجميع ما يكرهه الله ويأباه. لا شك المسلمون جميعا

ونحن منهم بحمد الله نشهد ان النبي صلى الله عليه وسلم ما لحق بالرقيق - [00:14:52](#)

الاعلى الا وقد بلغ البلاغ المبين. فما من خير الا وقد حث عليه. وما من شر الا قد حذر منه قال صلى الله عليه وسلم كما في صحيح

مسلم ما من نبي بعثه الله الا كان حقا عليه ان يدل امته على - [00:15:12](#)

خير ما يعلمه لهم وان يحذرهم من شر ما يعلمه لهم. واذا كان هذا في حق كل نبي فكيف بسيد وامام المرسلين ثمة خير الا وقد بينه

النبي صلى الله عليه - [00:15:32](#)

وسلم اذا الدين قد اكتمل قبيل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم يجب ان نعتقد ويجب ان نوقد ويجب ان نؤمن ان النبي صلى الله

عليه وسلم ما مات الا وقد اكتمل دينه صلى الله عليه وسلم اليوم - [00:15:52](#)

واكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. هذه القضية يجب ان تكون مستقرة في نفس كل مسلم. ان الدين

كامل. وماذا نستفيد؟ اذا علمنا ان الدين كامل - [00:16:12](#)

نستفيد فائدة كبرى الكامل اي شيء كامل فانه لا يقبل الزيادة. ارايت لو كان عندك اناء ماء؟ ثم وضعت فيه الماء حتى اكتمل. هل

يمكن ان تزيد عليه ماء لا يمكن لانك لو زدته اصبح هناك فساد انسكب الماء اذا متى ما كنت تعتقد اننا - [00:16:32](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قد اكمل الله عز وجل به الدين وبلغ البلاغ المبين وتوفي صلى الله عليه وسلم ولا خير الا وقد بينه اذا لا

مجال للزيادة والزيادة هي المحدثات - [00:17:02](#)

والمبتدعات فمتى ما زدت على دين الله عز وجل فانك بلسان حالك انك تتهم النبي صلى الله عليه وسلم بانه ما بلغ البلاغ المبين. او

علم الخير وكتبت بعضهم وهذه خطورة عظيمة تدل على ان لازم البدعة لازم خطير بمعنى - [00:17:22](#)

لو ان انسانا قال هذه عبادة او هذا خير يقرب الى الله عز وجل قيل له هذه ما عليها دليل ما اخبرنا بها النبي صلى الله عليه وسلم. قال

ولكنها خير وربما يقول لك هي بدعة حسنة - [00:17:52](#)

ادعم ماذا؟ حسنة لا بأس دعنا نتقرب الى الله عز وجل بهذا الذكر بهذه الصلاة بهذا الاحتفال بهذا وهذا وهي خير عمل صالح. لحالك

كانك تقول احد امرين اما ان النبي صلى الله عليه وسلم ما علم الحق وعلمته انت - [00:18:12](#)

يعني فاته صلى الله عليه وسلم شيء من الخير وعلمته انت. صلى الله عليه وسلم بالجهل بالله وبحقوقه. مع انه يقول صلى الله عليه وسلم كما في البخاري وغيره انا اعلمكم بالله - [00:18:42](#)

واشدكم له خشية. او ان النبي صلى الله عليه وسلم علم ان الخير في هذا الامر ولكنه كتم وما بلغ وهذا اتهام له صلى الله عليه وسلم بالخيانة واي شيء اعظم من هذا؟ اذا كل - [00:19:02](#)

تظنه وليس عليه طابع النبوة وليس عليه ختم النبوة وليس عليه اثارة اثارة من اثار النبوة فاعلم انه لا خير فيه ولو كان فيه خير لبينه النبي صلى الله عليه وسلم قطعاً - [00:19:22](#)

اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً. لعلكم تذكرون اثراً جميلاً عن الامام مالك ابن انس رحمه الله ولا بأس باعادته لانه اثر مهم ومفيد. الامام ما لك امام هذه البلدة - [00:19:42](#)

الطيبة جاءه رجل وقال اريد ان احرم فمن اين احرم؟ يريد ان يذهب الى للنسك حج او عمرة يسأل من اين يحرم؟ فقال له الامام مالك رحمه الله احرم من ذي الحليفة ميقات النبي صلى الله - [00:20:02](#)

الله عليه وسلم. فقال ولكني اريد ان احرم من المسجد يعني النبوي هذا المسجد. الرجل فكر وقدر بعقله ورأى ان المسجد النبوي افضل من ذي الحليفة. اذا لماذا لا احرم من ماذا؟ من المسجد النبوي افضل من - [00:20:22](#)

ان نحرم من ذي الحليفة. قال فاني اريد ان احرم من المسجد. قال لا تفعل. قال فاني اريد ان احرم من المسجد اصر الرجل على رأيه قال الامام مالك لا تفعل فاني اخشى عليك الفتنة - [00:20:42](#)

فقال الرجل واي فتنة هذه؟ انما هي خطوات من ذي الحليفة قبل ذلك من المسجد النبوي وبالتالي فتكون هناك خطوات ازيدها وانا محرم فيكون لي اجر لماذا تضخم الامر الامر يسير فتنة سبحان الله الفتنة انقلاب القلب والرجوع من الهداية الى الضلالة نسأل الله العافية انت ضخمت الامر يا - [00:21:02](#)

ايها الامام الناس ياخذوا الموضوع بهذه السهولة ويكون الامر يسير لماذا هذا التشدد بدعة حسنة لا بأس بها. فقال الامام مالك رحمه الله واي فتنة اعظم؟ من ان تظن انك سبقت الى خير لم يسبق اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وان الله تعالى يقول اليوم - [00:21:32](#)

لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً. فما لم يكن بالامس ديناً لا يكون اليوم مدينة. ما احسن هذه الكلمة! يا ليتها تعلق امام ناظر كل مسلم. دائماً - [00:22:02](#)

ما لم يكن بالامس متى امس؟ في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. ما لم يكن هذا الامر يتعبد به الا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فانه لا يمكن ان يكون اليوم ديناً. اذا اعتقاد - [00:22:22](#)

كمال الدين اعتقاد في غاية الاهمية ولو ان المسلمين اعتقدوا هذا الاعتقاد باعتقاد يظهر على اعمالهم واقوالهم لطفت كثير من المحدثات والمبتدعات بين المسلمين احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى بعثه الله الى الناس كافة وافترض طاعته على - [00:22:42](#)

جميع الثقيلين من الجن والانس والدليل قوله تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعاً واكمل الله الدين والدليل هذه مسألة سبق الحديث عنها وهي من المعلوم من الدين بالضرورة - [00:23:12](#)

وهي عموم بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. فالنبي صلى الله عليه وسلم بعث لجميع الثقيلين يعني لجميع الناس والجن. منذ بعثته صلى الله عليه وسلم والى قيام الساعة. وهذا كما ذكرنا - [00:23:32](#)

قضية معلومة من الدين بالضرورة. من انكرها فهو كافر بالله عز وجل. والدليل على ذلك قوله تعالى الناس جميعاً الناس اني رسول الله اليكم جميعاً فهذا تأكيد بعد تأكيد بعد تعميم يدل على عموم بعثة النبي صلى الله عليه وسلم وان جميع البشر منذ بعثته صلى

الله عليه وسلم - [00:23:52](#)

ان يتبعوه وان يطيعوه وان يتعبدوا لله عز وجل صدق شرعه صلى الله عليه وسلم. قال صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم بعثت الى الاحمر والاسود يعني جميع الناس وكذلك الجن - [00:24:22](#)

الجن فرض الله عز وجل عليهم عبادته سبحانه. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ولذلك ذهبوا يتعلمون ويستمعون الى النبي صلى الله عليه وسلم قل اوحى الي انه استمع ماذا؟ نفر من الجن - [00:24:42](#)

قالوا لقومهم يا قومنا اجيبوا داعي الله. اجيبوا داعي الله وهو النبي صلى الله عليه وسلم ومبعوث اليكم. اذا النبي صلى الله عليه وسلم مبعوث الى الجن والانس كافة. نعم. احسن الله اليكم. قال - [00:25:02](#)

رحمه الله والدليل قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام نعم كما سبق. والدليل على موته صلى الله عليه وسلم قوله تعالى انك ميت وانهم ميتون ثمان - [00:25:22](#)

انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون. نعم. والناس اذا ماتوا يبعثون. والدليل قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيذكم ومنها نخرجكم تارة اخرى. فقله تعالى والله انبتكم من الارض نباتا ثم يعيدكم فيها ويخرجكم اخراجا - [00:25:42](#)

وبعد البعث محاسبون ومزيون باعمالهم. والدليل قوله تعالى ولله ما في السماوات وما في الارض ليجزي الذين بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى. نعم. انتقل المؤلف رحمه الله بعد الكلام عن - [00:26:02](#)

موت النبي صلى الله عليه وسلم الى الكلام عن ما عن شيء يتعلق باليوم الآخر وانه كما ان الناس كما ان النبي صلى الله عليه وسلم قد مات فالناس ايضا جميعا يموتون وبعد هذا الموت هناك حياة اخرى - [00:26:22](#)

الناس اذا ماتوا فانهم يبعثون وقد ذكرنا ما يتعلق بمباحث اليوم الآخر على وجه الايجاز في ماض والبعث هو احياء الله عز وجل الموتى واخراج للحساب والجزاء واول من تنشق عنه الارض نبينا محمد صلى الله عليه وسلم كما ثبت في الحديث الصحيح. اول من يقوم من قبره - [00:26:42](#)

هو هذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. اذا قاموا من قبورهم انهم حفاة عراة غرل حفاة بلا نعال وعراة بلا ملابس وغرل يعني غير مختونين كما بدأنا اول خلق نعيده ثم يكسبون بعد ذلك واول من يكسى ابراهيم عليه السلام ثم نبينا محمد - [00:27:12](#)

وسلم فاذا بعثوا من قبورهم كان بعد ذلك الحشر. حشروا الى ارض المحشر حيث يقفون هناك المدة الطويلة ويكون عليهم من الكروب الشيء العظيم حتى يأذن سبحانه وتعالى ببدء الحساب وارض المحشر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ارض بيضاء عفراء كقرص - [00:27:42](#)

النقي ليس فيها معلم لاحد. بعد حشرهم وطول المقام بهم وقرب الشمس منهم. وعظم الكرب عليهم الهول العظيم الذي بعد ذلك يشفع النبي صلى الله عليه وسلم عند ربه ويسجد سجودا طويلا يحمد الله عز وجل فيه بمحامد لم يكن يحسنها في حياته ثم بعد ذلك يكون الحساب - [00:28:12](#)

والحساب كما قد علمنا ايضا فيما مضى انه اطلاع الله عز وجل العبادة على اعمالهم وتوقيفهم عليها وتذكيرهم ما نسوه منها. والحساب ينقسم الى قسمين. عرض ومناقشة اما العرض فهو الحساب اليسير. نسال الله عز وجل ان يحاسبنا حسابا يسيرا. وهذا من دعاء - [00:28:52](#)

صلى الله عليه وسلم الذي ينبغي عليك ان تحرص عليه. اللهم حاسبني حسابا يسيرا. في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها قال قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم من نوقش الحساب عذب - [00:29:22](#)

من نوقش الحساب عذب فقالت رضي الله عنها اليس قد قال الله تعالى فسوف يحاسب حسابا يسيرا يعني استشكلت كيف ان كل من يناقش الحساب سوف يعذب وهنا ماذا؟ كلية تدل - [00:29:42](#)

العموم مع ان من الناس من سوف يحاسب ماذا؟ حسابا يسيرا كما في القرآن فاستشكلت رضي الله عنها فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس ذلك انما ذلك العرض ومن نوقش الحساب عذب وفي رواية هلك - [00:30:02](#)

ثم اخبرت رضي الله عنها انها كانت تسمع النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك يدعو في صلاته اللهم حاسبني حسابا يسيرا اذا ثمة

عرض وثمة مناقشة. العرض هو لمن اراد الله عز وجل رحمته - [00:30:22](#)

نسأل الله ان نكون منهم هو ان تعرض الذنوب على العبد ثم يسامح عليها. تعرض اعماله ويقال له عملت كذا عملت كذا والعبد لا يجد الا ان يسلم ويقر اعرف ربي - [00:30:42](#)

ربي ثم يسامحه الله سبحانه وتعالى عليها هذا هو الحساب اليسير يتجاوز الله عز وجل عنه اما المناقشة فانها الاحصاء والاستقصاء وعدم المسامحة الاعمال واستقصاؤها وعدم المسامحة على شيء منها ومن الذي ينجو اذا حسب هذا الحساب - [00:31:02](#)
اخواني والله انه سيهلك قطعاً. الذي يحاسب على كل واجب اوجبه الله. هل اداه؟ كما امر الله ام لا وسوف يحاسب على كل ذنب عمله وسوف يحاسب على كل نعمة - [00:31:32](#)

تقصيره في حسناته ما الذي سيغلب؟ اجيبوا والله سيغلب التقصير طبعاً اذا استقصى الله سبحانه وتعالى في الحساب ولم يتجاوز ولم يعفو ولم يسامح سبحانه فانه الهالك القطي والله المستعان. اذا نسأل الله عز وجل ان يحاسبنا حساباً يسيراً - [00:31:52](#)
وهذه المناقشة هي لمن لم يشأ الله سبحانه وتعالى العفو عنه وعدم المسامحة عليه و بعد المحاسبة تكون والله تعالى اعلم اه الموازنة يعني يكون الوزن في الميزان يحاسب الانسان حتى تعرف الاعمال ثم بعد ذلك توزن ليكون مصير الانسان - [00:32:22](#)
حسب ما تنتجه هذه الموازنة فحسناته في كفة وسيئاته في كفة. فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية واما من خفت موازينه فامه هاوية. وبقيّة المباحث المتعلق بهذا الموضوع قد سبق بيانها. نعم. استعد - [00:32:52](#)

اقرأ احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى والناس اذا ماتوا يبعثون والدليل قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيذكم ومنها نخرجكم تارة اخرى. وقوله تعالى والله انبئكم من الارض نباتا ثم يعيدكم فيها ويخرجكم اخرجاً. ويخرجكم اخرج - [00:33:22](#)
يعني الناس سيخرجون ويبعثون من قبورهم نعم. وبعد البعض محاسبون ومزيون باعمالهم. والدليل قوله تعالى ولله ما في السماوات وما في الارض ليجزي الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا - [00:33:42](#)
لعلنا لعلها تذكرنا بشيء درسناه في الدرس الاول تقريبا ولله ما في السماوات وما في الارض ليجزين الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى. لما تكلمنا عن حكمة الخلق قلنا ان الله عز - [00:34:02](#)

وجل خلق الخلق للحق. والحق يتضمن الحكمة من خلق العباد. والحكمة من خلق العباد مراد غاية مرادة منهم وغاية مرادة بهم. تذكرون؟ الغاية المرادة منهم ما هي عبادة الله وما خلقت الجن والانس الا لاحتظ اللام هنا لام الحكمة لام التعليل الا - [00:34:22](#)
ودور الغاية المرادة بهم الجزاء. بالاحسان والفضل او بالعدل. كما قال جل وعلا ما في السماوات وما في الارض ثم قال ليجزيه لاحتظ اللام هنا ايضا للتعليم ليجزي الذين اساءوا بما عملوا - [00:34:52](#)
فالله عز وجل خلق السماوات والارض وما فيهما ليحصل او لتحصل الغاية المرادة بالعباد ليجزي الذين اساءوا بما عملوا وهذا جزاؤه بالعدل سبحانه ويجزي الذين احسنوا بالحسنى وهذا جزاؤه سبحانه بالفضل. نعم. احسن - [00:35:12](#)

الله اليكم قال رحمه الله تعالى ومن كذب بالبعث كفر. والدليل قوله تعالى زعم الذين كفروا الا يبعثوا. قل بلى لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله يسير. في البعث لا شك ان من انكره - [00:35:32](#)
وانكر ان تكون هناك حياة اخرى بعد هذه الحياة هي حياة كاملة ابدية لا نهاية لها فلا شك ففي اذا لن لا يزعم او لا يزعم هذا الزعم الا الكفار - [00:35:52](#)

وقضية انكار البعث اعظم ما انكره المشركون على الاطلاق بعد التوحيد اهم قضية واشد قضية يبالغ في انكارها بعد توحيد الله عز وجل هي قضية البعث. ولذلك يقول الله عز وجل عنهم واقسموا - [00:36:12](#)
بالله جهد ايمانهم يعني اشد الايمان واشد الاقسام عندهم اقساموها على اي شيء واقسم بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت. فقضية عجيب انهم تحمسوا لها هذا التحمس حتى كأن هناك من مات ثم عاد اليهم واخبرهم انه لا بعث وهذا دليل على ضعف عقولهم - [00:36:32](#)

فاي شيء ينكرون او يستبعدون لاجله ان يكون هناك بعث. ولذلك الله عز وجل خاطب العقول في شأن هذه القضية بادلة واضحة بين

اعينهم. لماذا تستبعدون؟ ولماذا ولماذا تستكثرون؟ ان الله عز وجل يبعث - 00:37:02

الناس بعد الموت اولاً الذي خلقكم من العدم قادر على ان يعيد نشأتكم نشأة اخرى وان يحييكم اليس كذلك لا شك ان الابتداء اصعب من الاعداد بعد الوجود. وان كان الكل على - 00:37:22

الله عز وجل هيئة الامر الثاني الذي خلق السماوات والارض قادر على ان يعيد بعث الانسان ما ما هو هذا الانسان امام هذا الملكوت العظيم؟ اليس الذي خلق السماوات والارض؟ قادر على ان يعيد الانسان بعد موته؟ الا والله - 00:37:42

الامر الثالث الذي اخرج من التراب النبات. قادر على ان يعيد الانسان بعد ولذلك الله جل وعلا نبه على هذه الامور الثلاثة في سياق واحد قال جل وعلا وضرب لنا مثلاً - 00:38:02

ونسى خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم؟ انظر الى هذا الاستفهام الذي يتضمن الانكار بل السخرية والاستهزاء من يحيي العظام وهي رميم فكان الرد من ربنا جل وعلا قل يحييها الذي انشأها - 00:38:22

ها اول مرة وهو بكل خلق عليم. الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا. هذا دليل النبات. فاذا انتم منه توقدون ثم قال اوليس الذي خلق السماوات والارض قادر على ذاق العليم سبحانه وتعالى - 00:38:42

اذا قضية البعض قضية معقولة ومقبولة في العقل. بل الناس شاهدوا باعينهم وتواتر النقل بذلك جيلاً عن ان الله بعث من كان ميتاً وفي سورة البقرة فقط لتأملت عدة قصص في ذلك. وما انكر المشركون الذين - 00:39:02

كانوا ينكرون اشد الانكار قضية البعث ويكذبون النبي صلى الله عليه وسلم ومع ذلك ما قالوا هذه القصص مكذوبة هم يعلمون لان الامم تتناقل مثل هذه الاخبار جيلاً بعد جيل. فالله عز وجل قد اخبر سبحانه وتعالى عن قوم من الناس ماتوا - 00:39:22

ثم احياهم الله عز وجل بل اخبر الله عز وجل عن حمار مات ثم احياه الله. اخبر عن شخص مات واحياه الله بعد مئة سنة. اه في قصة ابراهيم عليه السلام قطعت ووزعت بين الجبال - 00:39:42

ثم احياها الله عز وجل اخبر سبحانه عن موت آ ذاك الرجل وحماره ايضاً فاذا هناك انسان وهناك من الناس وهناك حيوانات وهناك طيور وهذه فقط في سورة واحدة فكيف بغيرها من السور؟ اذا هذه قضايا - 00:40:02

واقعية الذي قدر على الاعداد سبحانه وتعالى في هذه الحياة الدنيا قادر على ان يعيد في الدار الآخرة فلماذا والمبالغة في الكفر نسأل الله السلامة والعافية. نعم. احسن الله اليكم - 00:40:22

قال رحمه الله تعالى وارسل الله جميع الرسل مبشرين ومنذرين. والدليل قوله تعالى رسلاً مبشرين ومنذرين لان لا للناس على الله حجة بعد الرسل واولهم نوح عليه السلام. المرسلين والتبيين - 00:40:42

وللنذارة. البشارة في الاعمال الصالحة. ان لهم الثواب عليها النذارة او النذارة آ لمن عمل السيئات ان الله تعالى يعاقبه عليها وهذان امران يجمعان للمسلم الخوف والرجاء. فهو يرجو من البشارة - 00:41:02

يخاف مما انذر من كلام الانبياء عليهم الصلاة الذي نستقي منه هذه المبشرات وهذه المنذرات. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله فاولهم نوح عليه السلام واخرهم محمد صلى الله عليه وسلم هو خاتم النبيين والدليل قوله تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا - 00:41:32

نوح والنبي نوح عليه السلام وهذا ايضاً من الامور التي لا شك فيها واستدل الشيخ رحمه الله بقوله تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح فجمع الله عز وجل في هذا - 00:42:02

هذه الآية بين ذكر اخر الرسل واول الرسل عليهم الصلاة والسلام جميعاً. واصلاح من ذلك ما ثبت في الصحيحين من حديث انس رضي الله عنه في ذكر اه قصة الشفاعة العظمى ومن ذلك ان - 00:42:22

الناس حينما يطول بهم المقام. يقول بعضهم الى بعضهم هلموا نستشفع الى ربنا؟ فيذهبون الى ادم عليه السلام ويقولون انت ابو البشر خلقك الله بيده. اشفع لنا عند الله الا ترى ما نحن فيه؟ فيعتذروا - 00:42:42

عليه السلام يذكر ذنبه ثم يرشد الناس فيقول لهم اذهبوا الى نوح او اول رسول بعثه الله الى اهل الارض. اول رسول بعثه الله الى

اهل الارض فهذا نص على ان اول الرسل من؟ نوح - 00:43:02

عليه السلام طيب ادم عليه السلام كان نبي ادم عليه السلام كان نبيا اما اول الرسل فنوح عليه السلام نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله وكل امة بعث الله اليهم رسولا من نوح - 00:43:22

يأمرهم بعبادة الله وحده وينهاهم عن عبادة الطاغوت والدليل قوله تعالى ولقد بعثناك في كل امة رسول ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وافترض الله جل وعلا عدل لا يظلم ويحب الاعذار سبحانه وتعالى ولذلك فانه ارسل في كل امة وفي كل جيل من الناس - 00:43:42

وفي كل اقليم من الارض بعث الله عز وجل رسولا يبلغ دينه وتقوم به الحجة على الناس. ولقد بعثت في كل امة لاحظ العموم في قوله ولقد بعثنا في كل امة ويقول جل وعلا وان من امة - 00:44:12

لا خلا فيها نذير الله جل وعلا بعث الى اهل الارض كافة في جميع الاجيال رسلا يبلغون دين الله تبارك وتعالى. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله وافترض الله على جميع العباد الكفر بالطاغوت - 00:44:32

والايمان بالله. قال ابن القيم رحمه الله تعالى معنى الطاغوت ما تجاوز به العبد حده من معبود او متبوع او مطاع والطواغيت كثيرون. الله. الى بيان ما هو الذي بعث الله به الرسل واستدل بقوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا - 00:44:52

الطاغوت وقلنا هذه الاية فسرت لنا الكلمة العظيمة وهي لا اله الا الله فقلوه ان اعبدوا الله ماذا يقابلها في كلمة التوحيد؟ الا الله. واجتنبوا الطاغوت يقابلها في كلمة التوحيد - 00:45:22

لا اله الا الله هي دالة على النفي والاثبات. وحده ليس بتوحيد انما التوحيد مجموع النفي والاثبات. من قال لا اله الا الله الى يوم الدين. اسلم وحده؟ لا من قال الا الله او قال الله اسلم وحده لا حتى يجمع بين الامرين فالنفي - 00:45:42

وحده ليس بشيء وبالتالي ليس بتوحيد لانه عدم والاثبات وحده لا يمنع المشاركة الاثبات وحده لا يمنع المشاركة فالله اله ويجوز ان يكون هناك اله غيره اذا قلت فقط الله اله لكن متى - 00:46:12

التوحيد اذا قلت لا اله الا الله تنفي جميع الالهة وتثبت الالهية لله تبغضها فمن احبها يقول انا ما اعبد الا الله. لكن يعجبني سجود الانسان للصليب. ما رأيكم هذا منظر جميل احبه هل هو مسلم؟ ليس بمسلم. لماذا؟ لانه ما كفر بالطاغوت. يجب ان تبغض كل عبادة - 00:46:32

ان تراها من دون الله سبحانه الله بعض الناس لا يتحرك فيه شيء اذا رأى من يدعو غير الله او يسجد على القبور او يطوف او ذبح لها اتق الله يا عبد الله لابد ان تكفر بالطاغوت يجب ان تبغض عبادة غير الله سبحانه وتعالى. الامر الثالث - 00:47:02

ان تعتقد انه كافر كل من عبد غير الله فهو كافر. وايضا تعاديهم في الله. الحب في الله والبغض في الله اوثق الايمان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم والله جل وعلا يقول قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقوم - 00:47:22

انا براء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا وبالله وحده واعيد ما ذكرته سابقا هذه القضية قضية عقدية لا تسامح في اعتقادها في قلبك. اما المعاملة - 00:47:42

قانون اخر المعاملة فيها تفصيل فالمحارب للاسلام والمسلمين له حكم والمسلم للاسلام والمسلمين له حكم لا حرج في التعامل معه والاخذ والاعطاء بل والبر به لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم - 00:48:02

وتقسطوا اليهم. اذا هذا هو الكفر بالطاغوت. انتقل الشيخ بعد ذلك الى بيان ما هو الطاغوت؟ طاغوت على وزن فعلوت. وهذا الوزن في اللغة يدل على المبالغة. طاغوت من الطغيان والطغيان هو مجاوزة الحد. انا لما فظى الماء يعني تجاوز حده. خرج عن - 00:48:22

مكانه فالطاغوت فيه معنى المبالغة والخروج عن الحد وعرفه ابن القيم الله تعريفا جامعاً مانعاً كما اورد الشيخ رحمه الله لان صور الطواغيت لا تنتهى لكن اضبط ذلك جامع مانع قال ما تجاوز به العبد حده من معبود او متبوع او مطاع - 00:48:52

تجاوز به العبد حده الله جل وعلا جعل لكل شيء حدا. فمتى ما اتى هذا الانسان وتجاوز بشيء ما هذا الحد الذي وضعه الله عز وجل وخرج به الى واحد من هذه الثلاثة فانه قد اتخذ هذا طاغوتا اصبحت هذا - [00:49:22](#)

المتخذ طاغوتا. قال من معبود؟ من هنا بيانية. معبود وهذا يشمل كل من غير الله سبحانه لغير الله سبحانه وتعالى ويشمل كل معبود سواه سبحانه وتعالى. و اصبحت هذا المعبود بالنسبة لعابده طاغوتا هو طاغوته يعني هو معبوده لانه - [00:49:42](#)

تجاوز به حده حده ان يكون عبدا وهو اتخذ معبودا. اذا تجاوز به حده قال او متبوع او مطاع. المتبوع في حق العلماء. والمطاع في حق الحكام والامراء فالذي يتجاوز بالمتبوع من العلماء حده وحده هو ان يطيعه في طاعة الله عز وجل - [00:50:12](#)

ان يستجيب لاوامر الله التي يرشده اليها. فمتى ما قدم قوله على قول الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فقد في حقه طاغوتا. لو قال له هذا العالم الخبز حرام. والخمر حلال - [00:50:42](#)

فطاعه ماذا اصبحت الان؟ اصبحت بالنسبة لهذا الانسان طاغوتا تجاوز به حده فليس له ان يأخذ منه الا ما يدور في فلك الشريعة. اما ان يحل الحرام او يحرم الحلال فهذا - [00:51:02](#)

اصبح مجاوزة للحد فهو في حقه طاغوت. او في حق الامراء ان له شريعة يأمره بالتزامها تضاهي شريعة الله عز وجل. ويجعل فيها المحرمة جائزا ويجعل فيها المنكر معروفا او العكس ويلتزم بهذا التزاما كالتزام دين الله عز وجل - [00:51:22](#)

فان هذا يعتبر في حقه في حق من اطاع واستجاب قد اتخذ طاغوتا وهو المطاع فان الواجب ان تكون الطاعة لجميع الناس ولمن لهم طاعة كولاية الامر في طاعة الله سبحانه وتعالى فقط ولا طاعة - [00:51:52](#)

لمخلوق في معصية الخالق. اذا كل من تجاوز حده في حق هذه الامور الثلاثة فانه يعتبر طاغوتا في حق هذا الانسان. وذكر الشيخ هنا رؤوس الطواغيت ذكر منهم خمسة رؤوس - [00:52:12](#)

نتعرف عليهم الان. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله الطواغيت كثيرون ورؤوسهم خمسة. ابليس لعنه الله. هذا اول الطواغوت واكبر الطواغيت وكل كفر ومعصية ما كانت الا من هذا الشيطان - [00:52:32](#)

واتخاذ طاغوتا يكون بعبادته فان من الناس من يعبد الشيطان عبادة صريحة فلم اعهد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان. في هذا الزمان هناك فرقة موجودة اسأل الله عز وجل ان اه يعافينا واياكم من هذا البلاء الذي وقعوا فيه - [00:52:52](#)

وان يقي المسلمين شرهم هم عبدة الشيطان. يقدسون الشيطان ويعبدونه. ربما وصل بلاؤهم الى بعض بلاد المسلمين او يكون ذلك بطاعته في الشرك فكل شرك ان وقع على وجه الارض فقد زين ابليس لعنه الله. كل شرك وقع على وجه الارض زين ابليس. وابليس - [00:53:22](#)

لاحظ انه عنده تعظيم لله عز وجل وهذا من العجائب سبحانه الله لكن يزين لاتباعه ان يتمردوا على الله سبحانه وتعالى بما لم يستطع هو ان يتمرده. هو تمرد على الله عز وجل لكن له حد. ولذلك تأمل ماذا - [00:53:52](#)

الله يقول قال سبحانه الله يؤمن بماذا؟ بعزة الله ويخاطب الله عز الخطاب المتأدب بعزتك لاغوينهم اجمعين. ولكنه زين لكثير من الناس ان ينكروا وجود الله ان يكفروا بعزة الله بل ان يسيئوا الادب مع الله وربما اوقعهم في سب الله عافاني الله واياكم من ذلك - [00:54:12](#)

فانظر الى مكر هذا اللعين اما هو عنده حد ما استطاع ان يتجاوزه. قال فبعزتك قال ربي انظر كيف انه يعترف بربوبية الله سبحانه وتعالى. المقصود ان ابليس عليه لعنة الله هذا اول واهم الطواغيت على الاطلاق. وكل الطواغيت - [00:54:42](#)

التلاميذ له واتباع له. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله ومن عبد وهو راض من عبد وهو راض يعني تقدم الناس له بالعبادة فوافق هذا محل اعجاب عنده سجودوا له ركعوا - [00:55:02](#)

اهو اطاعوه في اه تحليل ما حرم الله او تحريم ما احل الله ووافق. رضي فهذا لا شك في انه طاغوت. ولاحظ ان الطاغوت ليس كافرا بل هو كافر كفرا مبالغا فيه - [00:55:22](#)

يعني ليس مجرد كفر عرفت؟ هذا كفره ماذا؟ زائد يعني هناك مثلا من يسجد لغير الله عز وجل. هل هو طاغوت؟ هذا كافر. لكن ان

يعبد وهو راض كافر طاغوت. اذا كونه طاغوتا يدل على ان هناك ماذا؟ زيادة. لان قلنا الطاغوت من - [00:55:42](#)

الطغيان وهو زيادة عن الحد. فهو كافر وزيادة ايضا. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله ومن دعا الناس الى عبادة نفسه من دعا الناس الى عبادة نفسه ولو لم يعبد من ترشح للعبادة وقدم نفسه للناس على انه - [00:56:12](#)

معبود يستحق ان يعبد ولو لم يتوجه اليه احد فانه طاغوت. اذا من عبد وهو راض ولو لم يدعو الى عبادة نفسه طاغوت ومن دعا الى عبادة نفسه ولو لم يعبد فهو طاغوت. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله ومن ادعى شيئا من علم الغيب - [00:56:32](#)

ومن ادعى شيئا من علم الغيب وما اكثر البلاء بهذا الامر مع الاسف الشديد. كثير يدعون علم الغيب الغيب ما غاب عنك وهؤلاء يدعون علم المغيبات اما بامر ماظ او بامر مستقبل او بامر ضائع مثلا. وهؤلاء لهم وسائل كثيرة. منهم من يتخذ - [00:56:52](#)

ذلك عن طريق الرمل ويسمى الرمال بخطوط كثيرة عشوائية على الارض ثم يبدأ امسح اثنين اثنين ثم بعد ذلك ينظر ما الذي يبقى واحد او اثنين ثم بعد ذلك يخبر يقول لك انت سيحصل لك خير او سيحصل لك شر - [00:57:22](#)

منهم من يجعل ذلك عن طريق الكف قراءة الكف يضرب على يدك ثم يخبرك يقول انت ستتزوج بعد كذا وكذا وستدخل في تجارة وتخسر. منهم من يكون عن طريق قراءة ماذا؟ فنجان يقول اشرب القهوة ثم بعد ذلك - [00:57:42](#)

الركوة ثم ينظر ويقول سيكون كذا وسيكون كذا وسيكون كذا بالنسبة لك. منهم من يكون عن طريق ما يسمى تجد في بعض المجالات التي يقرأها من لا خلاق له. تجد حظك هذا الاسبوع - [00:58:02](#)

انت مولود متى؟ في برج الجدي؟ اذا هذا الاسبوع سيحصل لك كذا. ستتعرف على صديق سيكون لك كذا وكذا او يكون بالذهاب الى كاهن صريح. تذهب اليه وعنده دخون وعنده شيء من النار. وربما اشعل - [00:58:22](#)

النار ثم ينظر في اللهب على اي شكل يتشكل هذا اللهب في نهايته وربما اخبرك بشيء مما يكون او عراف تقول له والله ضاع مني كذا وكذا. فيبدأ يتمم ويستخدم بعض الامور ثم بعد ذلك يخبرك. يقول لك المكان - [00:58:42](#)

الذي اه حصل فيه اه الضياع هو كذا وكذا وتجد ضالة كذا وكذا. او عن طريق الحروف الابدجية يجمع اسمك مع اسم ابيك مع اسم امك بحسب حروف الابدجية الف يقابلها واحد والباء يقابلها اثنين الى اخره - [00:59:02](#)

ثم بعد ذلك يقسم وي طرح بعملية حسابية ثم الناتج يقول لك انظر الجدول كم خرج الرقم؟ خرجت النتيجة بعد العملية الحسابية تسعة انظر في الجدول ماذا يكون تسعة اذا هذا الذي يكون عليه مستقبلك؟ الى غير ذلك من هذه الصور التي - [00:59:22](#)

للاسف الشديد امرها منتشر بين بعض المنتسبين الى الاسلام. وهذا امر في غاية الخطورة. اما هذا ادعي للغيب فلا شك انه كافر طاغوت ايضا. كفره كفر زائد فيه مبالغة في العتو. ويبقى - [00:59:42](#)

السؤال عن هذا الانسان الذي يأتي ويسأل ويقول اريد ان اعرف ما الذي سيكون؟ وهذا يا اخواني انتبهوا له فيه تفصيل. من اتى الى احد هؤلاء المدعين للغيب؟ فسأله فصدقه قال له - [01:00:02](#)

سيكون كذا فاعتقد ذلك وصدقه لانه يعتقد انه يعلم الغيب فهذا قد افتي فيه النبي صلى الله عليه وسلم بانه قد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. من اتى عرافا او كاهنا فسأله فصدقه بما يقول فقد كفر بما - [01:00:22](#)

انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. اذا انتبه يا من يذهب الى هؤلاء انت تلعب بالنار. القضية ايمان وكفر. وانت وشأنك الحالة الثانية ان يأتي فيسأله يقول دعنا نجرب ننظر ونعرف انه دجال لكن نريد - [01:00:42](#)

لا اريد اعرف ماذا عنده اريد اتفرج يقول هذا ايضا هذا خطر فاولا لا تأمن ربما اذا سمعت الكلام انجذب قلبك اليه وعظم في عينه فصدقته. فان لم يكن هناك تصديق فانك - [01:01:02](#)

خرجت من عنده وقد بؤت بذنب عظيم. فمن اتى عرافا فسأله لم تقبل له صلاة اربعين يوما كما قال النبي صلى الله عليه وسلم نسأل الله العافية والسلامة. انظر هذا الذنب ما اثره؟ اربعين يوما تصلي وواجب عليك ان - [01:01:22](#)

اصلي ومع ذلك لا يقبلها الله منك. ولا يثيبك عليها عقوبة على ما ذهبت اليه من اه جلوس بين هي دايم يدعي علم الغيب فحذاري حذاري من النظر في هذه الامور. هذا الذي يأخذ المجلة ويتفرج ويضحك - [01:01:42](#)

هذا يخشى عليه انه دخل في هذا الحديث لا تقبل له صلاة اربعين يوما. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله ومن حكم بغير ما انزل الله قال ومن حكم بغير ما انزل الله الله جل وعلا انزل شريعة كاملة شاملة - [01:02:02](#)

مناحي الحياة الشريعة الاسلامية دين ودنيا ليست ديننا مختصا في المسجد فقط بل هي دين ودنيا واحكام وشرائع منظمة لكل شيء. قلنا سابقا من سياسات الدول والى كيف يلبس الانسان حذاءه - [01:02:22](#)

وما بين ذلك كله مدون في الشريعة. التعامل بين الاصدقاء او الاعداء التجارة الزراعة الطلاق النكاح تربية الاولاد الاخلاق كل شيء فهو والله الحمد موجود في هذه الشريعة منظما تنظيما يعود بالسعادة على من اتبع ذلك من افراد او جماعات. اذا الذي - [01:02:42](#)

يحكم بشرع الله عز وجل وهو يقول الشريعة لا تصلح لي هذا الزمن الزمن تغير الشريعة تصلح الذي قبل الف واربع مئة سنة اما اليوم لا يمكن ان نطبق هذه الشريعة لانها غير صالحة. الشريعة يعني مناسبة للاناس - [01:03:12](#)

فيهم بدواة وفيهم دروشة وفيهم بساطة في الحياة. اما هذا الزمن المعقد كيف نطبق الشريعة؟ الشريعة لا تصلح لهذا الزمان هذا والعياذ بالله طاغوت او يكون حاكما يحكم وقاضيا يقضي ويقول الحكم بالشريعة جيد - [01:03:32](#)

لا بأس به وحسن ولكن الحكم بغير ما انزل الله عز وجل افضل واحسن فهذا ايضا طاغوت او يقول الشريعة الحكم بها حسن وجيد والحدود وقطع اليد ورجم الزاني الى اخره هذه امور جيدة لا بأس - [01:03:52](#)

بها ولكن يجوز ايضا ان نعمل بالقوانين الوضعية الذي سرق يجوز اننا نقطع يده ويجوز ايضا ان نحكم عليه بالسجن لمدة سنة هذا جائز وهذا جائز ولنا ان نختار ما نشاء ننظر الاصلح لنا ونفعله والا هذا جائز وهذا جائز هما متساويان هذا ايضا طاغوت - [01:04:12](#)

اما لو ان هذا القاضي عرف حكم الله عز وجل ولكنه حكم بغيره لهوى او او رشوة او مراعاة لقريب. فنقول هذا ليس بطاغوت. ولكنه قد اذنب ذنبا عظيما ووقع في كفر اصغر. وهذا قد جاء فيه قول الله جل وعلا ومن لم يحكم بما انزل - [01:04:32](#)

والله بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. فاولئك هم الظالمون. فاولئك هم الفاسقون. اذا ينبغي ان ننظر في هذه المسألة بهذا التفصيل نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله والدليل قوله تعالى لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي - [01:05:02](#)

من يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم. العروة الوثقى هي لا اله الا الله كما السلف متى تكون مستمسكا بلا اله الا الله؟ محققا لها؟ اذا جمعت بين الامرين. تكفر بالطاغوت وتؤمن بالله. فتأتي بلا - [01:05:22](#)

اله الا الله حقا وصدقا. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله وهذا معنى لا اله الا الله وفي الحديث رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله. هذا الحديث حديث معاذ رضي الله عنه عند الترمذي وغيره - [01:05:42](#)

باسناد صحيح لماذا اورده الشيخ؟ هو يتكلم عن لا اله الا الله وعن الكفر بالطاغوت وعن الايمان بالله ثم يقول ثم يذكر حديث النبي صلى الله عليه وسلم رأس امر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله. الجواب عن هذا - [01:06:02](#)

ان الشيخ اراد الجملة الاولى وهي رأس الامر الاسلام لماذا؟ لانه قبل ذلك عرفك ما هو الاسلام فقال ماذا؟ من يعرف لنا الاسلام؟ ها الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة ها؟ والبراءة - [01:06:22](#)

من الشرك واهله النفي والاثبات. اذا اراد الشيخ رحمه الله التنبيه على ماذا؟ على هذه القضية التي مضت. وهذا هو الاسلام الذي امر الله سبحانه وتعالى به احسن الله اليكم قال رحمه الله والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:06:42](#)

واله وصحبه وسلم. ختم الشيخ رحمه الله هذه الرسالة العظيمة النافعة رد العلم الى عالمه فقال والله اعلم والله لا شك انه اعلم واكبر سبحانه وتعالى ثن على ذلك بالصلاة والسلام على نبينا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم وبهذا تكون هذه الرسالة قد - [01:07:02](#)

ونحمد الله على ما يسر من المدارس فيها ونسأل الله جل وعلا ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح والاخلاص في القول والعمل وان كان من شيء يختم به فهو التنبيه والتذكير والحث على العناية بموضوع - [01:07:32](#)

التوحيد بشكل عام وعلى العناية بهذه الرسالة على وجه الخصوص فهذه الرسالة لا غنى لكل مسلم عالم او او طالب علم مع انها ويوما من الايام في سنين خلت كانت هذه الرسالة تدرس ويتدارس فيها وتسمى - [01:07:52](#)

نعم كل يوم بعد الفجر وبين العشاء ولذلك كان عناية الناس بالتوحيد وتعظيمهم للتوحيد كبير تجد ليس طلبة بل العامة يحفظون

هذه الاصول الثلاثة ويعرفون معناها لانها جمعت لك اللب والخاصة في دين الله سبحانه وتعالى ولا سيما - [01:08:12](#)
التوحيد فاوصي اخواني وفقني الله واياهم لكل خير بالعناية بهذه الرسالة ومدارستها وايضا الكلام فيها هو نعم وتعليمها للابناء
الزوجات للاقارب اذا جلس الانسان في المجالس يا حبذا لو طرح شيئا - [01:08:32](#)

ما جاء في هذه الاصول الثلاثة ونبه عليه وجرى حديث ونقاش حوله مفيد لا شك ان هذا خير ما تقضى به الاوقات الله عز وجل ان
يعيننا واياكم على طاعته وان يوفقنا لمراضيه وان يستعملنا فيما يحب كما اسأله جل وعلا ان يملأ قلوبنا بحبه والسنتنا بذكره -

[01:08:52](#)

وان يعيننا على كل خير وان يجنبنا كل شر. ان ربنا لسميع الدعاء صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى اله
 واصحابه واتباعه باحسان. طيب احنا نطلع الاخوان بس ناخذ ان كان شي سؤال او سؤالين. يقول زيادة النوافل الصلاة هل هي بدعة

- [01:09:12](#)

الصلاة خير موضوع وخير ما تفعل. فمن احسن الاعمال لكن التنفل المطلق هو محل الاجتهاد صلي ما يسر الله عز وجل لك لكن في
المواضع المخصوصة صلي كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم. بمعنى لو ان - [01:09:32](#)

قال جاء في السنة ان الانسان يصلي راتبة المغرب كم؟ ها؟ ركعتين. قال ركعتين قليلة. انا اريد ان اجعلها اربع بركات زيادة في الخير
نقول بنية راتبة المغرب لا يجوز لك ان تجعلها كم؟ اربعة. ليس لك ان تزيد عن الحد الذي جعله النبي - [01:09:52](#)

صلى الله عليه وسلم صلي هاتين الركعتين بنية راتبة المغرب ثم بعد ذلك تريد ان تتطوع تطوعا مطلقا نوافل مطلقة استعن بالله
باب الخير مفتوح. اذا في هذه المواضع المخصوصة ليس لك ان تزيد. لكن ما عدا ذلك من النوافل المطلقة - [01:10:12](#)

افعل واستعن بالله ولا حرج عليك يقول ذكرت في الدرس الماضي انواع الصبر وانها ثلاثة هلا اعدتها علينا؟ نعم. قلنا الصبر على طاعة
الله هذا اعظم انواع الصبر وصبر عن معصية الله تحجز وتحبس نفسك عن الوقوع في معصية الله عز وجل وهذا يحتاج الى صبر

عظيم - [01:10:32](#)

والامر الثالث الصبر على اقدار الله المؤلمة. ينزل بالانسان مصيبة بفقد حبيب او ذهاب مال او احتراق منزل نسأل الله العافية فان

هذه مصيبة يحبس الانسان قلبه وجوارحه عن قول او فعل ما لا يحل. فهذا - [01:11:02](#)

الامور الثلاثة هي انواع الصبر الثلاثة. والله تعالى اعلم صلى الله على نبينا محمد واله وصحبه. بهذه الجلسة ان شاء الله يعني نختم
جلساتنا في رمضان وان شاء الله نستأنف الدروس باذن الله عز وجل في شوال نسأل الله ان يجمعني واياكم على خير ويجنبنا

واياكم كل - [01:11:22](#)

بشر والسلام عليكم ورحمة الله - [01:11:42](#)